

لسان العرب

(دخل) الدَّحْلُ نَقَبٌ ضِيقٌ فَمُهُ ثم يتسع أسفلهُ حتى يُمَشِي فيه وربما أُنبِت السِّدْرُ وقيل هو مَدْحَلٌ تحت الجُرْفِ أَوْ في عُرْضِ خَشَبِ البئرِ في أسفلها ونحو ذلك من المَوَارِدِ والمَنَاهِلِ والجمع أَدْحُلٌّ وَأَدْحَالٌ ودَحَالٌ ودُحُولٌ ودُحُولَانٌ وقد دَحَلَتْ فيه أَدْحَلٌ أَي دَخَلَتْ في الدَّحْلِ ورُبَّ بَيْتٍ من بيوت الأعراب يجعل له دَحْلٌ تدخل فيه المرأة إِذا دَخَلَ عليهم داخل قال أَبُو عبيد وفي حديث أَبِي هريرة B ه ادْحَلْ في كِسْرِ البَيْتِ أَي ادْخُلْ من ذلك وفي حديث أَبِي هريرة B ه أَنَّ رجلاً سَأَلَ له إِرنِّي رجل مِمَّنَّ رَادَ أَفَأُدْخِلُ المَبِوْلَةَ معي في البيت ؟ قال نعم وادْحَلْ في الكِسْرِ قال أَبُو عبيد الدَّحْلُ هُوَّةٌ تكون في الأَرْضِ وفي أَسْفَلَ الأودية يكون في رَأْسِهَا ضِيقٌ ثم يتسع أسفلها وكِسْرُ الخَبَاءِ جَانِبُهُ قال أَبُو عبيد فَشَبَّهَ أَبُو هريرة جَوَانِبَ الخَبَاءِ ومداخله بالدَّحْلِ قال هو مأْخُودٌ من الدَّحْلِ أَي صِرٌّ في جانب الخَبَاءِ كالذي يصير في الدَّحْلِ ويروى وادْحُ لَهَا في الكسر أَي وَسَّعَ لَهَا موضعاً في زاوية منه قال الأزهري وقد رَأَيْت بِالْخَلَاءِ ونواحي الدَّهْنَاءِ دُحُولَاناً كثيرة وقد دَخَلَتْ غير دَحْلٍ منها وهي خلائق خَلَقَهَا □ تعالى تحت الأَرْضِ يذهب الدَّحْلُ منها سَكَّناً في الأَرْضِ قامةً أَوْ قامتين أَوْ أَكْثَرَ من ذلك ثم يَتَدَلَّجُ فَيَمِيناً أَوْ شَمَالاً فَمَرَّةً يضيق ومرة يتسع في صفاة مَلَأْ سَاءَ لَا تَحْرِيكَ فيها المَعَاوِلُ المَحْدَدَةُ لصلابتها وقد دَخَلَتْ منها دَحْلٌ فلما انتهت إِلَى المَاءِ إِذَا جَوْسٌ من المَاءِ الرَّاكِدِ فيه لم أَقِفْ عَلَى سَعَتِهِ وَعُمُقِهِ وكثيرته لِإِظْلَامِ الدَّحْلِ تحت الأَرْضِ فاستقيت أَنَا مع أَصْحَابِي من مائه فَإِذَا هُوَ عَذْبٌ زُلَالٌ لَأَنَّهُ من ماء السَّمَاءِ يَسِيلُ إِلَيْهِ من فَوْقٍ ويَجْتَمِعُ فيه قال وَأَخْبَرَنِي جماعة من الأعراب أَنَّ دُحُولَانَ الْخَلَاءِ لَا تَخْلُو من المَاءِ وَلَا يَسْتَقِي منها إِلَّا لِلشَّيْءِ والخَيْلِ لتعذر الاستقاء منها وبُعْدِ المَاءِ فيها من فَوْهَةِ الدَّحْلِ قال وسمعتهم يقولون دَحْلُ فلان الدَّحْلُ بِالْحَاءِ إِذَا دَخَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فَأَمَّا مَا يَعْتَادُهُ الشَّعْرَاءُ من ذِكْرِهِم الدَّحْلَ مع أَسماء المواضع كقول ذي الرمة إِذَا شَتَّتْ أَبْكَانِي لِجَرِّعَاءِ مَالِكٍ إِلَى الدَّحْلِ مَسْتَبْدَى لِمَيٍّْ وَمَحْضَرٌ فقد يكون سمي الموضع باسم الجنس وقد يجوز أَن يكون غلب عليه اسم الجنس كما قالوا الزُّرْقُ في بَرَكٍ معروفة وَإِنَّمَا سُمِيَ بِذَلِكَ لِبَيَاضِ مَائِهَا وصفائها والدَّحْلَةُ البئرُ عن ابن الأعرابي وَأَنشد نَهْيَتُ عَمْرَأً وَيَزِيدَ والطَّمَعُ والحِرْصُ يَضْطَرُّ الكَرِيمُ فَيَقْعَ في دَحْلَةٍ فلا يَكَادُ يُنْذِرُ زَعِ وَقوله والطَّمَعُ أَي نَهَيْتُهُمَا فَقُلْتُ لُهُمَا إِيَّاكُمَا والطَّمَعُ فَحذف لَأَن قوله نَهَيْتُ عَمْرَأً وَيَزِيدَ في قوة

قولك قُلْتُ لهما إِيَّاكما والدَّحُول الرَّكِيَّةُ التي تُحْفَرُ فيوجد ماؤها تحت
 أَجْوَالها فتحفر حتى يُسْتَنْدِبَط ماؤها من تحت جالها وبئر دَحُول ذات تَلَجُّف في
 نواحيها وقيل بئر دَحُول واسعة الجوانب وبئر دَحُول أَي ذات تَلَجُّف إِذا أَكَل الماء
 جَوَانبها ودَحَلَت البئر أَدْجَلها إِذا حَفَرْتَ في جَوَانبها وناقة دَحُول تُعَارِضُ
 الإِبِل مُتَنَدِّجِيَّةٌ عنها والدَّحِل من الرجال المسترخي وقيل العظيم البطن أَبو عمرو
 الدَّحِل والدَّحِن البَطْنين العريض البطن ورجل دَحِلٌ بَيِّن الدَّحِل أَي سمين
 قَصِير مُنْدَلِق البطن والدَّحِل الداهية الخَدَّاع للناس الخبيث الأزهري الدَّحِل
 والدَّحِن الخَبُّ الخبيث وقد دَحِلَ دَحَلًا وقيل الدَّحِل الدَّهَاءُ في كَيْسٍ وَحِذْقٍ
 قال أَبو حاتم وسألت الأَصمعي عن قول الناس فلان دَحِلَانِيَّ نسبه إِلى قرية بالموصل
 أَهْلُها أَكْرَادٌ لُصُوفٌ والدَّحِلَانِيَّ خَشَبَاتٌ على رؤُوسها خِرْقٌ كَأَنها طَرَّادات
 قِمَارٌ تُرْكَزُ في الأَرْضَ لِمَصِيدِ الحُمُرِ والطَّيِّبَاءِ واحدها داحُول وقيل الدَّحِلَانِيَّ ما
 ينصبه صائد الطَّيِّبَاءِ من الخَشَبِ ويقال للذي يصيد الطَّيِّبَاءِ بالدَّحِلِ واحِدٌ دَحِلٌ وربما
 نَصَبَ الدَّحِلُ دَحِلًا حِبالَه بالليل للطَّيِّبَاءِ وَرَكَزَ دَحِلًا واحِدًا وأَوْقَدَ لها السُّرُجَ قال
 ذو الرمة يذكر ذلك وَيَشْرَبُنْ أَجْنًا وَالذُّجُومُ كَأَنها مصابيح دَحِلٍ يَذْكُرُ
 دُحُلًاها ويقال للصائد دَحِلٌ ولم يخصَّ صائد الطَّيِّبَاءِ دون غيره الأزهري يقال دَحِلٌ
 فلان عَنَدِّي وَزَحِلٌ أَي تباعد وروى بعضهم قول ذي الرمة من العَصَصِ بِالْأَفْخَاذِ أَوْ
 حَجَبَاتِها إِذا رابه استعصأها ودَحِلُها ورواه بعضهم وحَدَلُها وهما قريباً المعنى من
 السَّوَاءِ وقد تقدم في ترجمة حدل قال شمر سمعت عَلِيَّ بن مُصْعَبٍ يقول لا تَدَحِلْ
 بِالذَّحِطِيَّةِ أَي لا تَخَفْ الأزهري فلان يَدَحِلُ عني أَي يَفِرُّ وَأَنْشَدَ وَرَجُلٌ
 يَدَحِلُ عني دَحَلًا كَدَحَلَانَ الْبَكَرَ لَأَقَى الْفَحْلَ قال شمر فكأن معنى لا تَدَحِلْ لا
 تَهْرُبْ وفي حديث أَبِي وَائِلٍ قال ورد علينا كتاب عمر ونحن بخانِئَيْنِ إِذا قال الرجلُ
 للرجل لا تَدَحِلْ فقد أَمَّنَّه يقال دَحِلَ يَدَحِلُ إِذا فَرَّ وَهَرَبَ معناه إِذا قال له
 لا تَفِرَّ ولا تَهْرُبْ فقد أَعْطاه بذلك أَمَانًا ثعلب عن ابن الأَعرابي الدَّحِلُ
 الحَقُّودُ بالبدال النضر الدَّحِلُ من الناس عند البيع من يُدَاخِلُ الناسَ ويماكسهم حتى
 يَسْتَمَكْنَ من حاجته وإِنَّه لِيُدَاخِلُهُ أَي يخادعه